

تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

لِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ الْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ مَحْمُودِ شَلْتُوتِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْذُورٌ آمِنٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْأَسْأَلِينَ وَفَى الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

تقع هذه الآية الكريمة من سورة البقرة في مكان هو واسطة عقد ينتظم هَدَفَ فَيَدِّهَا، تصور لنا حَبَّاتٍ أَحَدُ جَانِبِهِ تَوَجُّهُ الدَّعَاةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سِيَاقٍ يَبْدَأُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" وَأَمَّنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ، وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا حَمَعَ الرَّاكِعِينَ" ثُمَّ تَأْخُذُ فِي تَذْكِيرِهِمْ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى أَسْلَافِهِمْ فَتَذَكُّرُهُمْ بِالْإِنْجَاءِ مِنْ